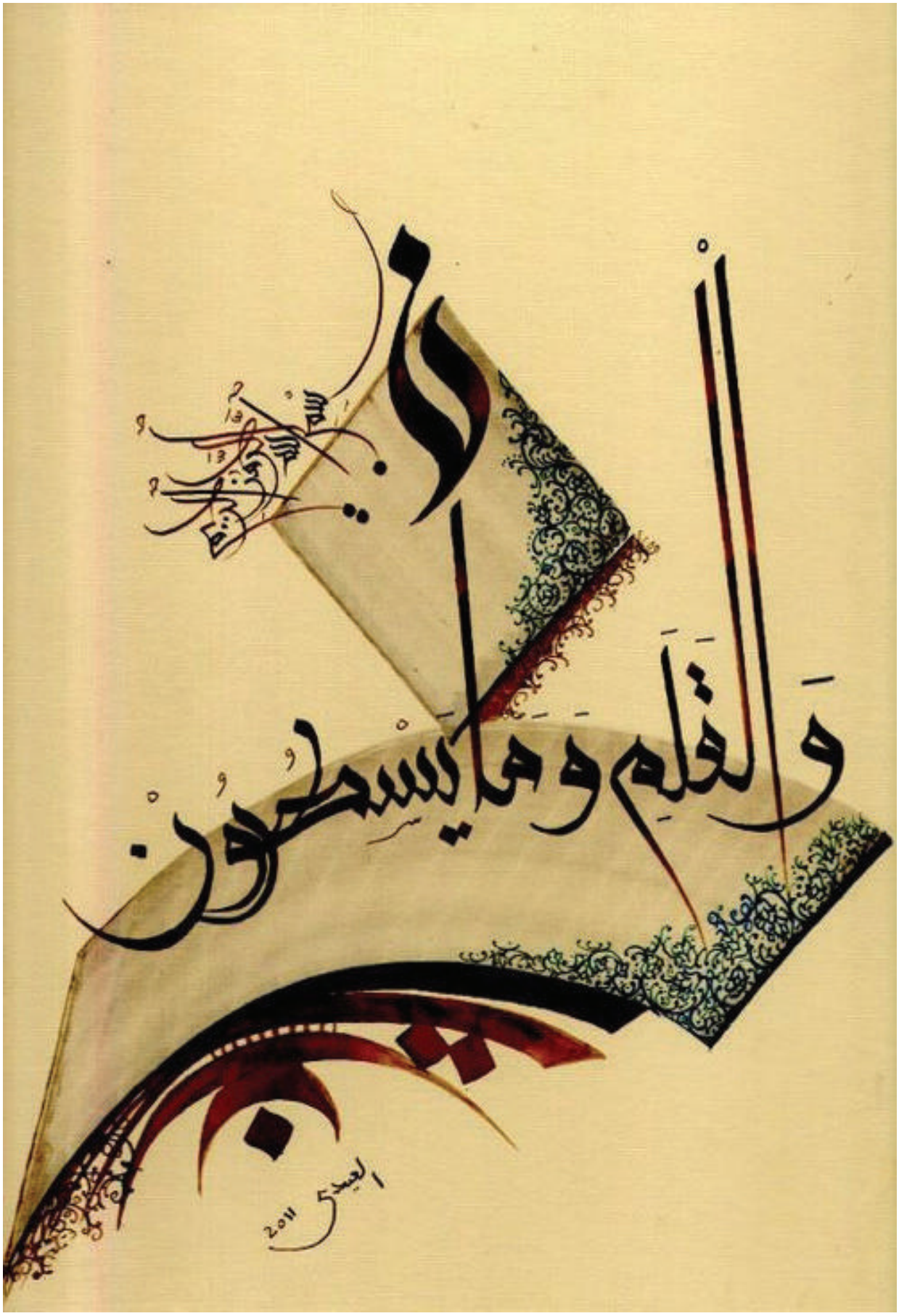
ن
والقلم وما يسطرون

ن والقلم وما يسطرون

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
No:

التاريخ: ٠٩-٠٤-٢٠١٤
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة الدائرة والنشر

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان

ديوان الوقف الشيعي

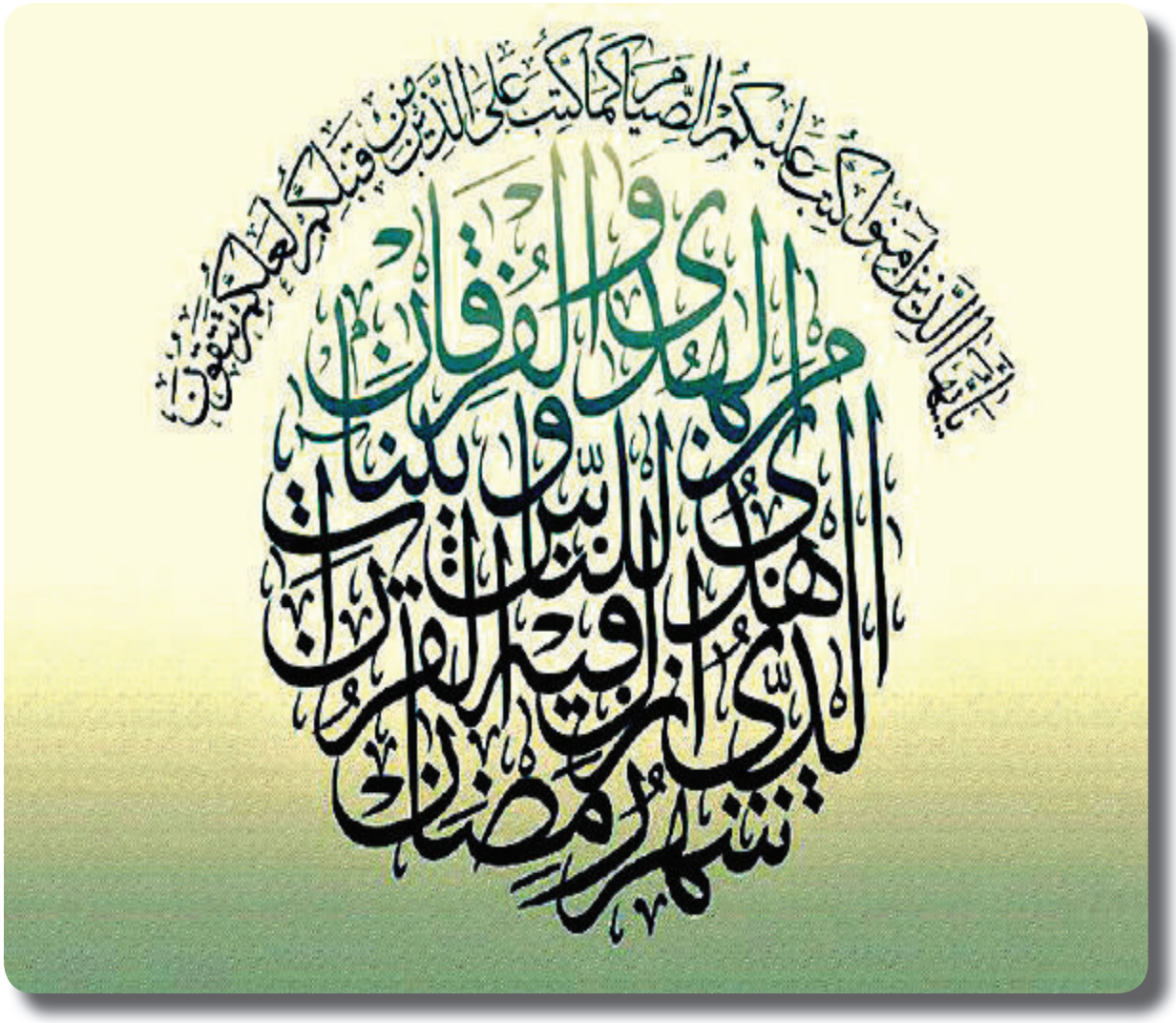

العدد(٥١)
السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

الاشراف العام
الاستاذ الدكتور
حيدر حسن الشمري
رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري
مدير التحرير
م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير
أ.د.حيدر عبد الزهرة
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ. د .عمر عبدالله نجم الدين
أ.د .حازم طارش حاتم
أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي
أ.د. حازم طارش حاتم
أ. د.أركان رحيم جبر
أ. د. محسن عباس حيال
أ.د. مشتاق عباس معن
أ.د.فاضل مذب متعب المسعودي

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د.مصطفى الغرافي
جامعة مولاي اسماعيل / المغرب
أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي
جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم
أ . د .محمّد رضا ستودة نيا
جامعة اصفهان/إيران
أ.م.د.ملاك حاتم طفيلي
الجامعة اللبنانية

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الرقم المعياري الدولي

2617 –419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (Dmaysoonalhusainy@gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلمفصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد(٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإمامة في ضوء التفسير المنهجي للقرآن العظيم لمحمد حسين الصغير	إيمان علي عزت أ.د آمال خلف علي	١٠
٢	التأثيرات الإيجابية للجِنّ على الإنسان	الباحث: علاء نعمه ناصر أ.م.د جاسم مزعل لفته	٢٦
٣	الدكتور يحيى الجبوري ودوره في قراءة التعالقات النصية القرانية في شعر النعمان بن بشير الانصاري	أ.م.د. محمود أحمد شاكر	٣٦
٤	التضافر التكويني للأساليب النحوية في أشعارالنساء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي (دراسة في البنية والدلالة)	الباحثة: هدى نجاة رشيد أ. د.حيدر عبد الزهرة هادي	٤٦
٥	أثر إحالة الضمير في المقابلة النصية في الربط الشكلي والمعنوي	الباحثة:زهراء حيدر لفتة أ.د.مُحمّد عبد الرضا فيّاض	٦٤
٦	الخِلافُ النَّحويّ في توجيهِ الأسماء عند اللُّوْرَقيّ، والرَّضيّ في شرح الرضيّ على الكافية	الباحثة:فاطمة أحمد غضبان أ.د مالك حسن عبد الله	٧٤
٧	منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة	الباحث:عادل جبر محمود أ.م.د.ماجد حميد كصاب	٩٠
٨	محمد علي الحائري السنقري النشأة، والمسيرة العلمية، وآثاره الفكرية	الباحثة:مريم باسم كامل أ.م.د الهام طابور غضب	١٠٦
٩	التضمين البلاغي لأقوال الإمام علي (عليه السلام) في شعر المتنبي	أ.م.د. بلاسم حسن حمادي	١٢٤
١٠	الحقائق العلمية وأثرها في الاجتهاد الفقهي المعاصر «موت الدماغ انموذجاً»	الباحثة: زينب ثامر عباس أ.د.مسلم كاظم الشمري	١٤٦
١١	السيميائية في القرآن الكريم سورة القمر انموذجاً	م.د. أثمار محمد عبد الرحيم	١٦٢
١٢	روافد الصورة الشعرية في حماسة الفتوح الإسلامية	الباحثة:هبة حسن علي أ.م.د زينب خليل حسين	١٨٠
١٣	تلف المبيع عند الخيار« دراسة فقهية قانونية»	أ.م.د. محسن عباس حيال	١٩٨
١٤	العلل المبنية على اختلاف الفهم لا اختلاف الرواية دراسة حديثية نقدية في منهج النقاد المتقدمين	م. د زهراء احمد حسين	٢٢٠
١٥	بلاغة اسلوب المعاني في القران الكريم	م. د. انوار جاسم عويد	٢٢٨
١٦	بناء الزمن الروائي في رواية (حديقة حياة)للكاتبة لطفية الدليمي	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٢٤٠
١٧	الدّلالةُ البلاغيّةُ لعبارة (قل يا عبادي) في القرآن الكريم دراسة في ضوء سياقيّ الحذف والإضمار	م. د. نعمة حسين مفتاح	٢٥٦
١٨	القيود التركيبية المفروضة وأثرها في تحديد الأدوار المحورية في آيات الدعوة والاستجابة	م.د سارة كاظم عبد الرضا	٢٦٨
١٩	فن التشبيه بين تحليل الجرجاني وتحليل Chat GPT دراسة مقارنة	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	٢٨٦
٢٠	علة الإشعار قراءة نحوية تطبيقية في كتاب نتائج الفكر للسهيلي	م.د. سمراء كاظم منصور	٢٩٨
٢١	المنهج الأصولي للشيخ مرتضى الأنصاري في كتابه فرائد الأصول	م. د. سناء خضير محمد	٣١٤
٢٢	آليات الاتساق النصي في القصص القرآني (قصة موسى (عليه السلام)والعبد الصالح أنموذجاً)	م.د. سهام قنبر علي	٣٢٦
٢٣	التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء الرؤية القرآنية	م.د. منى ابراهيم جلود	٣٤٤
٢٤	الإشارات العلمية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية	م.م عقيل عودة حسان	٣٥٦
٢٥	سياق الوقف فى تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي	م.م.محمد ستار مصلح	٣٧٤

منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة

الباحث: عادل جبر محمود
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية
الجامعة اقسام ذي قار
أ.م. د. ماجد حميد كصاب
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

يصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي

المستخلص:
تتفق المذاهب الإسلامية على اعتماد العقل والنقل معاً أساساً في إثبات العقيدة، غير أنها اختلفت في أولوية كلٍّ منهما. فبعضها، كالأشاعرة، قدّم النقل وجعله الأصل الذي تُبنى عليه العقيدة ويُعرض به على الآخرين، من دون منح العقل الدور ذاته. بينما اعتمد المعتزلة العقلَ أصلاً مُقدَّماً ومعياراً في تقرير العقائد.
أمّا مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ممثّلة بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، فقد جمعت بين القرآن والسنّة بوصفهما المرجع الأساس في تلقي العقيدة وطرحها وإثباتها، مع الاستفادة من العقل بوصفه أداةً مُستنيرة بالنص، ملتزمةً بضوابط وضعها الإمام لضمان عدم تجاوز ثوابت المنهج.
الكلمات المفتاحية: المنهج،العقيدة، مناهج المعرفة، العقل، النقل

Abstract:
Islamic schools of thought agree on the combined use of reason (`aql) and transmitted knowledge (naql) as the fundamental basis for establishing creed, though they differ regarding the priority given to each. Some schools, such as the Ash'aris, accord primacy to transmitted knowledge, making it the principal source upon which creed is constructed and communicated to others, while reason assumes a secondary role. In contrast, the Mu'tazilites prioritize reason as the primary and decisive standard in affirming beliefs. The school of Ahl al-Bayt (peace be upon them), exemplified by Imam Musa al-Kadhim (peace be upon him), integrates the Qur'an and the Sunnah as the primary reference for acquiring, presenting, and validating creed, while employing reason as a tool illuminated by revelation and constrained by methodological principles established by the Imam, ensuring that the integrity of the doctrinal framework is maintained
Keywords: Methodology, Doctrine, Methods of Knowledge, Reason, Tradition

المقدمة:
خلق الله عز وجل الإنسان ببعدين روحي وجسدي ؛ فخلقه روحاً واودع فيها العقل ثم جسداً اودع فيه تلك الروح والعقل، وبعد تمام خلقهُ له سنَّ عليه قوانينه على مستويين احدهما نظري وأخرعملي فأما النظري فهو ما تعلق بالرؤية الكونية للإنسان والتي تمثل ما يعتقده في نشوء الكون وهو ما يمثل العقيدة بالخالق له ، أو ما يُعرف بـ»أصول الدين»، حيث تمثل البنية النظرية للدين، وتشمل التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد، وهي مسائل تُدرك بالعقل، وتُثبت بالبرهان، ولا يُشترط فيها الفعل العملي، بل يُتطلب فيها الثبوت العقلي والتصديق القلبي ، واما العملي فهو ما يتعلق بالجانب الجسدي له، ويُعنى بالأوامر والنواهي الشرعية، كالصلاة، والصوم، والغُسل، والمعاملات، وهي منظومة متعلقة ب «افعل» ولا تفعل»، ويتفرع عنه اي الجانب العملي ، فرع أخلاقي يُعنى بتزكية النفس وطهارة الروح ، وهو ما يتناوله علم الاخلاق، وعليه ، فإنّ للدين الإسلامي بقوانينه التي سنها على الانسان جانبين هما:

اولاً: الجانب النظري: يتمثل بالاعتقاد.
ثانياً: الجانب العملي: ويتمثل ب الفقه – الاخلاق.

وعليه تكون العقيدة هي اساس الدين، قال الامام علي (عليه السلام): (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ

وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَه). وارتأيت ان اجعل بحثي في اربعة مطالب وهي وفق الاتي:
المطلب الأول، تحدثت عن حياة الامام الكاظم (عليه السلام) بصورة موجزة، وفي المطلب الثاني، تكلمت فيه التعريف بالمنهج والعقيدة، والمطلب الثالث، تناولت فيه مناهج المعرفة عند المتكلمين، والمطلب الرابع، بيان منهج الإمام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة من خلال أحاديثه ومروياته.

المطلب الاول:

سيرة موجزة عن حياة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام):

هوموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (١)، سليل بيت النبوة ومعدن الرسالة، والسابع من أئمة اهل البيت، والده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، الإمام السادس من أئمة أهل البيت (٢)، وأمه السيدة حميدة المصفاة، وهي من النساء الفاضلات، ذات الأصل البربري، ابنة صاعد البربري (٣).

وُلد (عليه السلام) في المدينة المنورة، منطقة الأبواء(٤)، يوم الاحد(٥)، السابع من صفر(٦)، في العام الثامن وعشرين ومائه للهجرة(٧)، وقد سُمّي بموسى(٨)، ويُكنّى، بأبي الحسن، وأبي الحسن الأول، وأبي الحسن الماضي، ابعاداً للشتباه عما كنيا به الإمامين الرضا والهادي (عليهما السلام) (٩)، كما يُعرف أيضًا بأبي إبراهيم وأبي إسماعيل، وقد كُنى بهذه الكنى نسبةً إلى اسماء أولاده(١٠) ، وقد كني ب أبو الحسن الهاشمي من قبل بعض علماء مدرسة الصحابة(١١).

وأما ألقابه: الكاظم، الصابر الصالح، الأمين، العبد الصالح، النفس الزكية، المصلح، المبرهن، البيان، ذو المعجزات، المأمون، الطيب، السيد، زين المجتهدين، الوفي، الصابر، الزاهر، ويُعرف في العراق بلقب «باب الحوائج إلى الله»، لما عُرف عنه من كرامات واستجابة الدعاء عند قبره الشريف، وتعدد هذه الألقاب يدل على سعة شخصيته وعمق تأثيره الروحي والمعرفي في الأمة، كما وتعكس جوانب متعددة من شخصيته الفذة (١٢).

وكان له ولإبائه دأب في لبسهم للخواتم، كسنة، اتخاذ نقش عليها، فكان نقش خاتمه الشريف يحمل عبارتين عميقتين في الدلالة التوحيدية: «حسبي الله»(١٣)، و»الملك لله وحده»(١٤)، وهما تعبيران عن التوكل المطلق على الله تعالى، وتجريد الملكية عن كل ما سواه.

أما أولاده، ورد في الارشاد للشيخ المفيد أن الامام الكاظم (عليه السلام) له من الأولاد سبعة وثلاثون ولدًا، ذكراً وانثى (١٥).

وقد وصفه رواة الأثر بصفاته الجسدية، فقالوا: « كان أسمر شديد السمرة، وقيل أسود اللون، وقيل أزهر، ربع القامة، كثّ اللحية، ووصفه شقيق البلخي بقوله: كان حسن الوجه، شديد السمرة، نحيف الجسم»(١٦)، وهي أوصاف تجمع بين الوقار والجمال والزهد.

تعرض الامام للسجن من قبل هارون العباسي وبقي متنقلاً من سجن الى اخر طيلة خمسة عشرعاماً(١٧)، ختمت باستشهاده فيه، بتجرعه السم على يد السندي بن شاهك، فقضى بذلك شهيداً ، يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذٍ أربعة وخمسون عاما (١٨) ،ودفن ببغداد في المقبرة المعروفة بمقابر قريش(١٩) .

المطلب الثاني:

التعريف اللغوي والاصطلاحي للمنهج والعقيدة :

المنهج لغةً: نهج: طريق، نَهْج: واسِع واضِح، وطُرُق نَهْجَة، ونَهَجَ الأمر وأَنْهَجَ– لغتان– أي: وضح، ومِنْهَج الطريق: وَضَحُهُ، و المِنْهاج: الطريق الواضح(٢٠).

نهج، النون والهاء والجيم أصلانِ متباينان: الأوَّل النَّهْج، الطّريق، ونَهَج لي الأمْرَ: أوضَحَه، وهو مُستقيم المِنْهاج والمَنْهج: الطَّريق أيضا، والجمع المناهج، والآخرالانقطاع(٢١).

النَّهْجُ: الطريقُ الوَاضِحُ، ونَهَجَ الأمْرُ وأَنْهَجَ: وَضَحَ، ومَنْهَجُ الطَّرِيقِ ومِنْهَاجُهُ(٢٢).
المنهج: الطريق الواضح أوالخطة المرسومة (٢٣)، قال تعالى (... لكل جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا...) [سورة المائدة: الآية ٤٧]، ودلالتها على ما ذكره القمي: لكل نبي شريعة وطريق(٢٤) .
المنهج اصطلاحاً:«مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أومعلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة، وباختصار: المنهج: طريقة البحث (٢٥)».
العقيدة لغةً: عقد: العين والقاف والدال أصلٌ واحد يدلُّ على شَدٍّ وشِدّةٍ وُثوق(٢٦).
عقد: العَقْد: نقيض الحَلِّ: عَقَدَه يَعْقِدُه عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّده(٢٧).
الْعَقْدُ: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصّلبة كعقد الحبل وعقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: عَقْدِ البيع، والعهد، وغيرهما، فيقال: عَاقَدْتُهُ، وعَقَدْتُهُ، وتَعَاقَدْنَا، وعَقَدْتُ يمينه. قال تعالى: بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ [المائدة/ ٨٩] (٢٨)،وهي لغةً مشتقة من العقد وهو الجمع بين أطراف الشيء، بوثوق وإحكام، ومن العقد في الاعتبارات كالبيع والنكاح، لأنه يشد بين التزامين، وفي التكوينات كعقد البناء وعقد الحبل، وفي الحقائق المعنوية يقال: اعتقدت كذا أي :عقدت عليه قلبي وضميري، والعقيدة الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقد(٢٩).
العقيدة اصطلاحاً(العقائد):» ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل»(٣٠).
وعرف السيد كمال الحيدري العقيدة بقوله: «هي الإيمان بمعنى انعقاد القلب والتصديق الجازم بوجود الله وألُوهيَّته، وبوحدانيته وأحديته، وما يلزم له من ذلك من الاعتقاد القاطع بخالقيته وربوبيته وعينية صفاته، والايمان بملائكته وكتبه وأنبيائه ورسله عموماً، وبدين الإسلام ديناً قيمّاً وخاتماً، وبنبوة ورسالة النبي(صلى الله عليه وعلى اله) خصوصاً، وخاتميته، وبالقرآن كتاباً إلهياً مصونا من التحريف ، وباليوم الآخر، وبما يرتبط بذلك كله» (٣١).
وعند البعض تعرف العقيدة ب أصول الدين أوعلم الكلام، لذلك سنقف على تعريفهما:
أصول الدين: «هو العلم الذي يبحث عن أصول الدين الإسلامي ومعتقداته بالبراهين والأدلة المفيدة لليقين» (٣٢).
علم الكلام: «هو العلم الباحث في اثبات وجود خالق الكون، وصفاته، وأفعاله» (٣٣).
وَعُرف ايضاً بأنّه:»هوعلم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية على الغير، بإيراد الحجج ودفع الشبه» (٣٤).
وَيُعرف الباحث العقيدة بقوله: هي علم اثبات أصول الدين بالأدلة والبراهين اليقينية مع عقد القلب عليها والدفاع عنها، وان تعددت مصطلحات هذا العلم الا ان موضوعها واحد، فعلم الكلام هو اصول الدين نفسه، واصول الدين هي العقيدة نفسها، ويطلق عليها ايضاً الفقه الأكبر اوعلم التوحيد والصفات.

المطلب الثالث:

مناهج المعرفة عند المتكلمين:

هي الطرائق التي توصل الى معرفة العقيدة الصحيحة وتميزها عن العقيدة غير الصحيحة، وهذه المناهج هي :
أولا: منهج المعرفة التجريبية العلمية (الحسية): هو طريقة دراسة الظواهر العلمية في العلوم الطبيعة والعلوم الإنسانية، ويقوم على طريق الملاحظة والتجربة، ومصدره الحس، ويتوصل إليه بالاستعانة بالأشياء والمواد المحسوسة، ويستفاد من المعرفة التجريبية في العلوم التجريبية، أمثال الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء، وهو المنهج الذي يعتمد على الحواس الخمسة في إثبات العقيدة (٣٥).
ثانياً: المنهج النقلي (المعرفة التعبدية): هو طريقة دراسة النصوص الدينية المنقولة في استنباط العقائد الدينية وإثباتها، ويعتمد على الكتاب (القران الكريم) والسنة النبوية (أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليه السلام)) وعن طريق المخبر الصادق، وأمّا العقل فأمّا أن يُلغى من رأس، أويعتمد عليه جزئياً (٣٦).
ثالثاً: المنهج الوجداني (المعرفة الشهودية): وهي طريقة الوصول الى المعارف عن طريق التصوف والأفكار العرفانية، ويعتمد

فيها هذا المنهج على الرياضة الروحية بغية أن تسمو النفس فترتفع الى مستوى الأهلية والاستعداد الكافي ؛ لأن تُلهم ما تهدف إليه، والتي تحصل عن طريق الكشف والشهود والإشراق(٣٧).

رابعاً: المنهج العقلي: هو طريقة دراسة الأفكار والمبادئ العقلية، ويعتمد على العقل الذي هو الطريق الاساس للاستدلال وتركيب البراهين، لأنها تستند الى مقدمات عقلية محضة يتوصل من خلالها الى الايمان بالحقائق العقدية، بالقطع واليقين، ومن هنا سُمّي بأوكد الأدلة؛ لأنه قياس مؤلفٌ من مقدمات يقينية (٣٨).

خامساً: المنهج التكاملي (المنهج الشمولي):»هواستخدام اكثر من منهج في البحث بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البحث» (٣٩).

نقد وتقويم مناهج المعرفة

قد يسأل سائل ما هو المنهج الصحيح في إثبات العقيدة الإسلامية؟ هل المنهج التجريبي(الحسي) أو النقلي أو العقلي أو الوجداني، هو المنهج الصحيح لإثبات العقيدة؟

الجواب: إنّ الموجودات في أصل تقسيمها تنحلّ إلى ماديّات تُدرَك بالحسّ، ومعنويّات يتعذّرعلى الحواسّ إدراكها لكونها واقعة خارج نطاق التجربة، ومن ثَمّ ، فإنّ معرفةَ الله لا يمكن أن تُناط بالمختبر أو التجربة الحسيّة؛ لأنّ أدوات الحسّ لا تتجاوزعالم المادة.

كما لا يصحّ الاتّكاء على المنهج التعبّدي (النقلي) في ابتداء إثبات وجود الخالق؛ إذ إنّ صدقيّة النبي أو الإمام مشروطة مسبقاً بمعرفة المُرسِل وإثبات وجوده، ولا يُعقَل أن يُستدلّ على وجود الخالق بقول من تتوقّف صدقيّته على ثبوت ذلك الخالق؛ لأنّ هذا يستلزم الدور، وهو باطل عقلاً، وعليه، لا بُدّ أوّلاً من إقامة البرهان العقلي على وجود الخالق، ثم إثبات اتّصافه بالحكمة والعدل، ومن لوازم حكمته وعدله إرسالُ الأنبياء، وتمييزُ الرسل بالأوصياء والأئمّة لإتمام الحجّة على الخلق، فإذا ثبت أصل الإله وإرسالُه للرسل، صحّ حينئذٍ تصديق الأنبياء والأئمّة في ما يبلّغونه من معارف.

أمّا المنهج العرفاني، فإنّه –على الرغم من قيمته الروحية – عاجزٌ عن تقديم معرفة شاملة؛ لأنّه في جوهره متوقّفٌ على البرهان العقلي نفسه في إثبات وجود الله وسائر الأصول الاعتقادية، ثم إنّ الكشف والشهود، وإن تحقّقا للسالك، فهما تجارب ذاتيّة محضة، لا تُنقل إلى الآخرين نقلاً برهانياً ولا تُعتبر حجّةً معرفيّة مشتركة (٤٠).

ولذلك لا يبقى من المناهج ما ينهض بحمل العبء المعرفي وتقديم معرفة موضوعيّة قابلة للتداول إلّا المنهج العقلي؛ إذ إنّ العقل ملكة مشتركة بين البشر، وقادرٌ على تمييز الحقائق من الأوهام، وعلى إقامة الدليل على العقائد وفصل الصحيح منها عن الزائف، كما أنّ نتائجه قابلةٌ لأن تُصاغ صياغةً يمكن نقلها إلى الآخرين وإقامة الحجّة بها (٤١).

ويرى الباحث أنّ هذه المناهج لا تعمل بوصفها طرقاً متباينة أو متنافرة، بل تتشكّل في حقيقتها كبنية معرفية واحدة متكاملة.

فالمسار الأول للمعرفة يبدأ بالحواس؛ إذ يُدرك الإنسان من خلالها العالم الخارجي وموضوعاته إدراكاً مباشراً.

وبعد هذا الإدراك الأوّلي، ينهض العقل بوظيفته بوصفه الطريق الثاني، فيميّز بين الحقائق والأوهام، ويصدر أحكامه من صدقٍ أو كذب، وصحّةٍ أو بطلان، على ما يُعرض عليه من قضايا.

وحين يثبت العقل صدقَ قضيةٍ ما أو بطلانها، يتولّى القلب بوصفه مركز الوجدان والإذعان عقدَ الاعتقاد على ما صحّ، بحيث يستقرّ في النفس استقراراً لا تزعزعه الشبهات ولا تهزّه المناقشات.

ويبقى المنهج النقلي هو الإطار المعياريّ الأعلى الذي يحدّد الأسس العامة لعمل هذه المناهج، ويربط بينها ربطاً عضوياً، ويوجّهها ويضبط حدود كلٍّ منها، ويكشف في الوقت نفسه عن الحقائق الكاملة التي ينبغي العمل بها للوصول بالإنسان إلى كماله.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التكامل المنهجي بين السمع والبصر والفؤاد، إذ يقول تعالى:(ولا تقفُ ما ليس لك به

علمٌ إنّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً) [الإسراء: ٣٦]، مؤكّداً أنّ المعرفة لا تستقيم إلا بتكامل أدواتها وحسن توظيفها.

مناهج المعرفة عند المذاهب الكلامية الإسلامية

إنّ المذاهب الإسلامية الأساسية للدين الإسلامي التي لديها اتباع في الواقع الخارجي هي :

اولاً: الاشاعرة: اتخذت الاشاعرة كلام الله عز وجل وكلام النبي (صلى الله عليه واله) وكلام الصحابة والاجماع والعقل منهجاً في اثبات العقيدة، وان أعطت الأولوية للنقل ثم العقل عند المتقدمين، واعطت للعقل الأولوية ثم نقل عنده المتأخرين من علماء مدرسة الاشاعرة(٤٢)، وما يؤكد ذلك كلام الشهرستاني حول الاشاعرة بقوله :» فمعرفة الله تعالى: بالعقل تحصل، وبالسمع: تجب؛ قال الله تعالى: « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً «، وكذلك: شكر المنعم، وإثابة المطيع، وعقاب العاصي؛ يجب بالسمع دون العقل» (٤٣).

ثانياً: المعتزلة: اتخذت المعتزلة طريق العقل والنقل في اثبات العقيدة، ولكنها جعلت الأولوية للعقل ثم النقل، واي نص من القران أوكلام النبي(صلى الله عليه واله) يخالف العقل يؤولونه مع ما يتوافق مع العقل، قال عبدالجبار المعتزلي: « وكون معرفة الله لا تنال إلا بالعقل، وإذ قد عرفت ذلك ، فاعلم : أن الدلالة أربعة : حجة العقل ، والكتاب ، والسنة ، والإجماع . ومعرفة الله تعالى لا تنال إلا بحجة العقل»(٤٤).

ثالثاً: الإمامية: الجمع بين طريق العقل والنقل، وحيث إنّ إثبات أصول العقيدة يحتاج إلى العقل، وأمّا فروع العقائد كالقضاء والقدر والجنة والنار فيمكن إثباتها عن طريق النقل أي كلام الله عز وجل وكلام النبي(صلى الله عليه واله) وأهل البيت (عليه السلام) (٤٥).

فيتحصل أنّ مناهج المعرفة ثلاثة وهي:

أولا: منهج يعتمد على العقل والنقل ويعطي الأولوية للنقل ويمثله الأشاعرة.

ثانياً: منهج يعتمد على العقل والنقل ويعطي للعقل الأولوية ويمثله المعتزلة.

ثالثاً: منهج يعتمد على العقل والنقل معاً ويمثله الإمامية.

المطلب الرابع:

منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة:

يُعَدُّ المنهجُ المعرفيّ أحدَ المحاورِ الأكثر أهميّةً في فكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، إذ يطرح السؤالُ عن الكيفية التي يمكن من خلالها تحديد منهجه (عليه السلام) في إثبات العقيدة.

ويُتاح لنا الكشف عن ملامح هذا المنهج عبر تحليل الشواهد الروائية الواردة عنه في كتب الحديث والاحتجاج، بما تمثّله من سجلّ موثوق للحضور العلمي للإمام (عليه السلام) في مواجهة الأسئلة العقدية المتنوّعة.

ومن خلال دراسة تلك النصوص، يتبيّن أنّ الإمام الكاظم (عليه السلام) لا يعتمد منهجاً واحداً، بل يتبنّى منهجاً تكاملياً (شمولياً)، يقوم على توظيف مختلف المسالك المعرفية، الحسية، والنقلية، والعقلية، والعرفانية، وفق مقتضيات المقام، وطبيعة السائل، وسياق الزمان والمكان، ومستوى المخاطَب العلمي والمعرفي(٤٦).

فالإمام (عليه السلام) إذا واجه دهرياً أو مادياً لا يؤمن بوجود الإله، لجأ إلى المنهج التجريبي والبرهان العقلي لإثبات ضرورة وجود الاله(٤٧).

وإذا حاور(عليه السلام) يهودياً أو مسيحياً، ممن يؤمنون بوجود الله وبنبوة موسى أو عيسى (عليهما السلام)، استند إلى المنهج النقلي عبر الاحتجاج بالتوراة أو الإنجيل فيما ينسجم مع برهانه(٤٨).

أمّا في مخاطبة المسلمين من غير أتباع أهل البيت، فقد اعتمد القرآن الكريم والسنّة النبوية مصدراً لنقد المعتقد أو تأكيده(٤٩). كما يتّضح من منهج الإمام (عليه السلام) أنّه كثيراً ما يجمع بين أكثر من مسلك معرفي واحد، فيبدأ بالمنهج

التجريبي، ثم ينتقل إلى العقلي، ثم إلى النقلي، وقد يستكمل بالوجداني، تبعاً لما يحتاجه المقام، وبما يؤمّن الهداية الفكرية للمخاطَب(٥٠).

وقد كان (عليه السلام) يراعي دائماً مستوى المتلقي، وطاقته الإدراكية، ونوع المعارف التي يحملها؛ فلا يكلّفه من البيان ما لا يناسب قدرته(٥١).

وما يؤكّد شمولية منهجه (عليه السلام) أنّه لم يحصر أدوات المعرفة في المناهج الأربعة المتعارفة، بل قد يستعمل أساليب أخرى أتاحتها له الإمامة، كالاحتجاج بالمغيّبات الإلهية، أو مخاطبة الناس بلغاتهم المختلفة(٥٢)،أو الإفادة من الولاية التكوينية في بيان الحجة، بما في ذلك التحدّث مع موجودات أخرى يسمعها المخاطَب، وكلّ ذلك ضمن سياق الإعجاز الهادف إلى ترسيخ الحقّ وإقامة البرهان(٥٣).

كما أن توظيف الإمام (عليه السلام) للمنهج العلمي التجريبي في إثبات وجود الخالق يجد امتداده في تراث والده الإمام الصادق (عليه السلام)، لا سيما في كتاب توحيد المفضّل الذي أملاه على المفضّل بن عمر ردّاً على الملاحدة، وفي كتاب الأهليلجة الذي تضمّن مناظرته للطبيب الهندي الملحد، حيث تتجلّى بوضوح القدرة على ربط بنية الكون بالنظام العِلّي الذي يدلّ على وجود الخالق.

وقد سار الإمام الكاظم (عليه السلام) في الاتجاه نفسه، فكانت له مناظرات مع علماء المسيحية، ومع علماء الجمهور، ومع خلفاء العباسيين كالمهدي وهارون، مظهراً قدرةً علمية فريدة في توظيف المناهج بما يخدم إقامة الحجة.

وتبلغ قمّة بيانه العقلي في رسالته لهشام بن الحكم، المعروفة بـ رسالة العقل، التي تُعدّ من أهم الوثائق الكلامية التي تربط بين العقل والنقل والوجدان، وتكشف عن عمق تصوّره لحجّية العقل ودوره في بناء المعرفة الإيمانية.

حجية المنهج النقلي عند الامام الكاظم (عليه السلام)

اولاً: حجية القران الكريم: هناك مجموعة من الروايات التي نقلت عن الامام الكاظم (عليه السلام) التي تبيّن اهتمامه في القران الكريم في المناظرات العقائدية، بل في بعضها جعل القرآن المحور الأساس لإثباتها والرجوع إلى القرآن في بيان حدود العقيدة وعدم تجاوز تلك الحدود ومن هذه الأحاديث :

أ– المفضل(٥٤) قال: « سألتُ ابا الحسن (عليه السلام) عن شيء من الصفة، فقال (عليه السلام) : لا تجاوز ما في القرآن» (٥٥).

ب– عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ(٥٦) قَالَ:» دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام) ، فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِّمْنِي التَّوْحِيدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَحْمَدَ لَا تَتَجَاوَزْ فِي التَّوْحِيدِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ فَتَهْلِكَ» (٥٧).

أشار الحديث الشريف إلى الأصل المُهمّ في التوحيد وهو: (لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك) إنَّ للتوحيد حدوداً فلا بدَّ من معرفتها من القرآن الكريم والالتزام بهذه الحدود وعدم تجاوزها، وهذا يعني أنَّ القرآن الكريم يُحدِّدُ لنا كيفيَّة توحيد الله عزَّ وجلَّ ويضع الحدود في ذلك فالنقصان عن الحد أو التجاوز عن الحد يُعَدُّ مُخالفة، وهذه المخالفة تُؤدّي إلى الهلاك، ومما يؤكد هذا المعنى رواية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) « للقران حدود كحدود الدار» (٥٨).

ت – محمد بن حكيم (٥٩) قال: كتب ابي الحسن موسى بن جعفر(عليه السلام) إلى أبي :(إنّ الله أعلى وأجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عمّا سوى ذلك) (٦٠).

هذه الأحاديث تشيرإلى أنّ القران المصدرالأول في معرفة العقيدة عند الإمام الكاظم (عليه السلام) .

ثانياً: حجية السنة قول النبي (صلى الله عليه وعلى اله) وأهل البيت (عليه السلام): هناك روايات عن الإمام الكاظم (عليه السلام) في حجية السنة وأنّها المحور الأساس في بيان العقائد الإسلامية بعد القرآن الكريم ومن أهم هذه الروايات وهي :

١. يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ (عليه السلام) : بِمَا أُوَحِّدُ اللَّهَ؟ فَقَالَ:» يَا يُونُسُ لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً، مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَ مَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ(صلى الله عليه واله) ضَلَّ ، وَ مَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللَّهِ وَقَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَرَ» (٦٢).

الحديث يشير الى نقاط عدة وهي(٦٣):

اولاً: رفض منطق القياس والتفسير بالرأي والاستحسان في بناء العقيدة التوحيدية.

ثانياً: من لا يعمل بأحاديث أهل البيت (عليه السلام) يضل عن الطريق المستقيم.

ثالثاً: من يأخذ برايه يؤدي به إلى هلاك وخسران في الدنيا والآخرة.

رابعاً: أنْ لا يكون الإنسان مبتدعاً، أي يضع رأيه الشخصي مقابل القرآن والسنة.

خامساً: الذي لا يعمل بكلام الله القران وبأقوال رسول الله (صلى الله عليه واله) فهو كافر، وهنا الكفر كفر الطاعة، أي أن من لا يطيع امر الله عز وجل ولا رسول الله (صلى الله عليه واله) فهو كافر.

سادساً: محورية الوحي القران والنبي (صلى الله عليه واله) واهل البيت (عليه السلام) في بناء المعارف التوحيدية في العقائد الدينية.

٢. عن سماعة(٦٤)عن أبي الحسن موسى(عليه السلام) قال: قلت له أكلّ شيء في كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه واله)أو تقولون فيه؟ قال: بل كلّ شيء في كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه واله)(٦٥).

« وهذا النص صريح في أنّ المصدر الأساس لذلك العلم كله انما هو الكتاب والسنة النبوية، وليس له من مصدر غير هذين، من اجتهاد أو عمل برأي أو لجوء الى الظن» (٦٦).

٣. سأل خلف بن حماد(٦٧)الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) مسألة فأجابه عليها، فقال له خلف: جعلت فداك، من يحسن هذا غيرك ؟ قال : فرفع يده الى السماء وقال :إيّ والله ما أخبرك إلّا عن رسول الله (صلى الله عليه واله) عن جبرائيل عن الله تعالى(٦٨).

يتضح لنا من هذا النص سند ما يخبر به الامام (عليه السلام) أو يُحدّث أصحابه عنه، حيث يكون الله تعالى هو الحلقة الأخيرة التي تنتهي إليها أسانيده (٦٩).

٤. قال ابن المغيرة (٧٠)كُنْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) فَقَالَ لَهُ يَحْيَى جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ، فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي فَوَ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ شَعْرَةٌ فِيهِ وَ لَا فِي جَسَدِي إِلَّا قَامَتْ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا وِرَاثَةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه واله)»(٧١).

٥. عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قَالَ:» قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْءٌ إِلَّا وَعِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ مُسَطَّرٌ وَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَاسِ ثُمَّ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا بِهِ وَإِنْ جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ،...، فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه واله) النَّاسَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ قَالَ نَعَمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ فَضَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ» (٧٢).

تبين لنا من خلال الروايات السابقة حجية المنهج النقلي بشقيه (الكتاب– السنة) وأهميته عند الإمام الكاظم (عليه السلام) وتأكيد الإمام (عليه السلام) على حرمة القياس مقابل النص القرآني أو الحديثي، والتأكيد على المنهج النقلي، وأنّه الطريق الأصيل والمهم، وأنّه الطريق الأوسع والتفصيلي في العقيدة.

فإن قالوا إنّ الاعتماد على المنهج النقلي يؤدي الى الدور، قلنا إنّ العلماء جعلوا العقيدة على قسمين، الأول سمّوه أصول العقيدة وهذا لا يجوز اعتماد النقل فيه ويجب العمل في المنهج العقلي في إثبات أصل العقيدة، وأمّا القسم الثاني سمّوه (فروع

العقيدة) يجوز فيه العمل بالمنهج النقلي واثباته، كما في القضاء والقدر أو الجبر والتفويض(٧٣).

حجية المنهج العقلي والعرفاني والحسي عند الامام الكاظم (عليه السلام)

إنّ من أهم الأحاديث التي وردت عن الإمام الكاظم (عليه السلام) رسالة العقل التي أملاها هشام ابن الحكم التي تحتوي على قواعد وأصول ومناهج المعرفة الإسلامية ويمكن أن نلخص أهم ما جاء فيها بنقاط متعددة هي:

اولاً: عن هشام بن الحكم(٧٤) قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) : ((يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ(٧٥) فَقَالَ(وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ) الزمر: ١٧ – ١٨ .

أشار الإمام الكاظم (عليه السلام) إلى أهل العقل والفهم وان الله بشرهم وبين صفتهم وهم الذين يستمعون لكل الاقوال مع أدلتها ثم يميزون الصحيح من السقيم ، بل يعرفون الأصح ويختارون الأفضل والأحسن والأصلح في العقيدة والأخلاق والعمل ، وهذا الاختيار الأصح بسبب وجود آلة التميّز وهو العقل وهو حجة الله على عباده، ومعنى كون العقل حجة أنّه مصدر يصح الاعتماد عليه في بناء المعرفة الدينية ؛ لأن الحجّة هي ما يكون بها الغلبة عند الخصومة ، فمعنى كون العقل حجة أي ان الله عز وجل يحتج به على العباد يوم القيامة بما منحهم من هذه القدرة على التفكير والمعرفة والكشف عن الحقيقة والفهم والتحليل (٧٦).

ثانياً: قال الامام الكاظم (عليه السلام) : « يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَانِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدِلَّةِ(٧٧) فَقَالَ:(وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) البقرة: ١٦٣ – ١٦٤».

يشير الإمام الكاظم (عليه السلام) الى ثلاثة من المناهج (العقلي – النقلي – المادي)(ان الله اكمل للناس الحجج بالعقول) يشير الإمام (عليه السلام) الى أنّ للعقل دوراً مهماً في إكمال الحجج في تصديق الانبياء والائمة (عليه السلام) وان للعقلِ دوراً مع الآيات والادلة العلمية في الوصول إلى الله تعالى ، اذن العقل هو من يُميّز ويصحح ويؤكد على الحقائق الصحيحة وكذلك يبين الفاسد منها، وان هذه الادلة العقلية تحتاج الى بيان الأنبياء لنقلها الى الناس، وان الادلة من الشمس والقمر والنجوم تدل على وجود النظام وان هذا النظام ودقته وعظمته تدل على المنظم لها والموجد وهو الله سبحانه وتعالى وهو المربي لنا ولكل المخلوقات ، وان الدليل المادي يحتاج الى دليل عقلي في إثبات صحة الدليل وانّه يمكن الاعتماد عليه (٧٨).

ان توظيف العقل يوصل الى الله تعالى من خلال البرهان الآني (٧٩)، أي أنّ العلامات والإشارات والآيات المنتشرة في الأنفس والآفاق هي دليل على وجود الخالق والصانع الحكيم ، فكانه خاطب العقل بواسطة الفعل ليكتشف العقل صفات الله تعالى في آياته (قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأنّ لهم مدبراً) (٨٠) .

ثالثاً : قال الامام الكاظم (عليه السلام) : « يَا هِشَامُ إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ حُجَّةً ظَاهِرَةً وَ حُجَّةً بَاطِنَةً فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ (٨١) .

الإمام الكاظم (عليه السلام) يشير الى تعددالمناهج في المعرفة ، ولكن يشيرالى أهم هذه المناهج (العقلي – النقلي) والى ترابط هذين المنهجين (العقل – الانبياء والائمة) وان هاتين الحجتين متوافقتان فيما بينها ولا يوجد اختلاف أو تضاد فيما بينها ، وان هناك تلازم بين حجية قول الانبياء والعقل ، وكذلك العقل وقول الأنبياء ، وإنّ كلّ ما يقوله الأنبياء يوافقه ويصدقه العقل ، وكل ما يقول به العقل يصدقه الأنبياء (٨٢) .

رابعاً: قال الامام الكاظم (عليه السلام) : « يَا هِشَامُ مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمْ

اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»(٨٣)
ان بعثة الأنبياء والرسل تهدف الى تحريك العقل وتنشيطه ليستجيب لدعوة الانبياء ، فلا يكتفي الإنسان بالعقل عن الأنبياء ، كما لا يكتفي بالوحي عن العقل ، فالعقل والوحي متآزران متعاضدان في الوصول إلى الهدف الوجودي الذي رسمه الله تعالى للانسان (٨٤) .
خامساً: قال الامام الكاظم (عليه السلام): « يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ:(وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٨) الزمر: ١٧ – ١٨، يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ فَقَالَ(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَاۚ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)البقرة: ١٧٠»
يشير الإمام الكاظم (عليه السلام) الى ذم القرآن الكريم للذين لا يستعملون عقولهم في التفكير الصحيح ، ثم أشار الإمام (عليه السلام) إلى مدح القران الكريم للعقلاء ، وذكرهم في القران بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية (٨٥) .
سادساً: يلاحظ في هذه الرسالة، قوة حضور المنطق القرآني والاستشهاد بالآيات العقائدية المطلوب إثباتها ، وان الإمام الكاظم (عليه السلام) بدأ ينقل من الانجيل ثم ينقل كلام النبي عيسى (عليه السلام) وكلام النبي داود (عليه السلام) وينقل كلام لقمان (عليه السلام) وينقل كلام للنبي محمد (صلى الله عليه وعلى اله) والامام علي (عليه السلام) والامام علي بن الحسين (عليه السلام) وباقي الائمة (عليه السلام) ، وان دل على شئ يدل على تنوع المصادر
التي ينقل منها الامام الكاظم(عليه السلام) وتدل على سعة علم الإمام (عليه السلام) وعلى اطلاعه على الكتب السماوية السابقة وعلى معارف القرآن الكريم وعلى أقوال آبائه (عليه السلام) (٨٦) .
سابعاً: قال الامام الكاظم (عليه السلام): «يَا هِشَامُ مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَى ثَلَاثٍ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ»(٨٧).
بين الإمام الكاظم (عليه السلام) الأمور التي تهدم العقل وهي (طول الامل ، وفضول الكلام ، واتباع الشهوات) وعلى الإنسان أن يجتنب ما يهدم عقله وان يحافظ على دينه ودنياه فعليه ببناء عقله واجتناب مايهدمه ، ويشير الى الربط بين المنهج العقلي والعرفاني (٨٨) .
ثامناً: قال الامام الكاظم (عليه السلام): « يَا هِشَامُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا وَ دَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةً وَ مَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ «(٨٩) .
أوضح الإمام الكاظم (عليه السلام) أن تنمية مهارة التفكير يتطلب اتباع العقل ، وعلامات العاقل ؛ الصفة الأولى دائم التفكر، وهو الامر الذي يؤدي الى تنمية مهارة التفكير والتفكر ينمي الصفة الثانية الصمت ، والصفة الثالثة التواضع والتي يشبها الامام (عليه السلام) بالدابة التي يركبها ، ويؤكد على أنّ الجاهل من يرتكب المحرمات التي نهى الله عنها (٩٠) .
تاسعاً: من أهم المواضيع التي ذكرها الإمام الكاظم (عليه السلام) عدم الفصل بين مكونات الدين (العقيدة – الفقه – الاخلاق) وجعله منظومة واحدة، لأن الفصل بين الجانب النظري(العقيدة) وبين الجانب العملي (الفقه – الاخلاق) يؤدي الى عدم فهم الدين، بل تكون العقيدة من دون فائدة، وكذلك الفقه والاخلاق لا تجعل الدين متكاملاً من دون العقيدة، وبالنتيجة فإن الامام الكاظم (عليه السلام) يربط بين الجانب المعرفي (العقيدة) وبين الجانب العملي (الفقه – الاخلاق).
عاشراً: قال الامام الكاظم (عليه السلام): « وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً « و « يَا هِشَامُ إِنَّ الزَّرْعَ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ لَا يَنْبُتُ فِي الصَّفَا ، فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ وَ لَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُعَ آلَةَ الْعَقْلِ وَ جَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلَةِ الْجَهْلِ » (٩١) .

يُشير الإمام الكاظم (عليه السلام) الى الارتباط الوثيق بين المنهج العقلي والعرفاني، وأنّ المعرفة العقلية لا بُدّ أنْ يعقد قلبه عليها، ويُوكد الامام (عليه السلام) على أنّ المعرفة القلبية مفتاح للمعرفة العقلية، وفي المقطع الثاني، ينبه الإمام (عليه السلام) إلى ضرورة تواضع العقلاء من أجل إعمار الحكمة في القلب.

الخاتمة:

وبعد هذه الرحلة المعرفية في آفاق فكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ومنهجه في بناء العقيدة، توصّل الباحث إلى جملة من النتائج، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولاً: تبيّن أنّ العقيدة، بوصفها منظومة فكرية تأسيسية، لا تثبت ولا تُبنى إلا عبر منهج معرفيّ واضح ينهض بوظيفة الكشف والبرهنة.

ثانياً: اتفقت المذاهب الكلامية الإسلامية على اعتماد العقل والنقل أساساً في إثبات العقائد، غير أنّها اختلفت في ترتيب منزلة كلٍّ منهما تقديماً وتأخيراً، تبعاً لرؤيتها لحدود العقل وسلطة النص.

ثالثاً: لم يلتزم الإمام الكاظم (عليه السلام) بمنهج واحد محدّد في تقرير العقائد، بل وظّف تعدد المناهج وتنوّعها بما يحقّق الهداية المعرفية، ويؤمّن الوصول إلى الحقيقة لمن يخاطبهم.

رابعاً: يُلاحظ على منهج الإمام الكاظم (عليه السلام) اعتماده الواضح على المناهج الثلاثة: العقلي، والنقلي، والوجداني، دون أن يظهر له حضورٌ بارز في استعمال المنهج العلمي التجريبي؛ وذلك بخلاف ما نجد عند والده الإمام الصادق (عليه السلام) الذي عاصر انتشار الفكر المادي الإلحادي نتيجة احتكاك المسلمين بثقافات الأمم الأخرى.

أمّا في عصر الإمام الكاظم(عليه السلام)، فقد شهدت الدولة العباسية تضييقاً شديداً على التيارات الإلحادية وملاحقة أصحابها، مما أدّى إلى انحسار المناظرات معهم، وبالتالي قلّة حاجة الإمام(عليه السلام) إلى توظيف المنهج التجريبي الذي كان مناسباً لبيئة فكرية لم تعد قائمة في زمانه.

خامساً: يتضح أنّ تنوّع المناهج وتكاملها يسهم بصورة فعّالة في ترسيخ البناء العقدي وحفظه، لأنّ تعدد المسالك المعرفية يوسع دائرة الحجة، ويتيح مخاطبة العقول باختلاف مستوياتها ومشاربها.

الهوامش:

(١) دلائل الإمامة، محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الصغير (ت: ق ٥)،البعثة، إيران، قم ،ط١/ ١٤١٣ هـ، ص ٣٠٧ .

(٢) ينظر: حياة الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) ،باقر شريف القرشي، الاعتصام ،ط١/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ج ١، ص ٧٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، محمد بن علي ابن شهرآشوب المازندراني (ت: ٥٨٨ هـ) ،علامة ، قم ، ط١/١٤٢١هـ ، ج ٣ ،ص ٤٣٧ ، و ج ٤، ص٣٢٣، والكافي، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت: ٣٢٩هـ) ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤/ ١٤٠٧ هـ ، ج١،ص ٤٧٦، والهداية الكبرى، حسين بن حمدان الخصيبي (ت: ٣٣٤هـ)، البلاغ،بيروت، ١٤١٩هـ ،ص٢٦٣ .

(٤) تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة ،سبط ابن الجوزي(ت:٦٥٤هـ) ، تحقيق: حسين تقي زاده، ،المجمع العالمي لأهل البيت (ع)،لبنان – بيروت، ط١/ ١٤٣٣هـ ،ج ٢ ، ص ٤٦٠.

(٥) المناقب، لابن شهر اشوب، ج ٤ ، ص ٣٢٣.

(٦) إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ) ، آل البيت ، قم، ط١/ ١٤١٧هـ،ج٢،ص٦.

(٧) المناقب، لابن شهر اشوب، ج ٤ ، ص ٣٢٣.

(٨) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢)،اشراف ، دار البلاغ، ص٢٨٩ ، وكشف الغمة، ج٢، ص ٢١٢.

(٩) الائمة الاثنا عشر، محمد حسن ال ياسين، الاجتهاد،ط١/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م ، ايران،ج٢، ص ١٥– ١٦.

(١٠) مطالب السؤول ، ص ٤٤٨ ، والمناقب، لابن شهر اشوب،ج٣،ص ٤٣٧.

(١١) البداية والنهاية ، ابن كثير(ت: ٧٧٤)، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان، ط١ / ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م، ج ١، ص ١٩٧.

(١٢) موسوعة كلمات الامام الكاظم (ع)، معهد باقر العلوم ، طهران، ط١/ ١٣٩٣ش،مج ١، ص١٨ ،وبحار الانوار ،ج ٤٨ ، ص ١٠

– ١١ ،وعوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار في أحوال الامام موسى بن جعفر (ع) ومستدركاتها، عبد الله البحراني الاصفهاني ،التحقيق: مدرسه الامام المهدي (عج) ، قم، الأمير، ط١/ ١٤٠٩هـ ،ج ٢١ ،ص ٢٣– ٢٥.
(١٣) دلائل الإمامة، الطبري ، ص ٣٠٩.
(١٤) بحار الانوار، ج ٤٨ ، ص ١١.
(١٥) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، محمد بن محمد المفيد (ت : ٤١٣ هـ) ، الناشر: سعيد من جبير، ط١، ١٤٢٨هـ ؛ ج٢ ؛ ص٢٤٤.
(١٦) حياه الامام موسى بن جعفر (ع)، القرشي، ج ١، ص ٤٧.
(١٧) بدر العوالم في احوال الإمام الكاظم (ع) ،محمد على النائيني (ت: ١٩٧٦م) ،تحقيق : وحدة البحوث والدراسات الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة – قسم الشؤون الفكرية والثقافة، دار الكفيل، – ٢٠١٩ م ،ص ١٧٤.
(١٨) مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، ابن شهرآشوب ، ج ٣ ، ص ٤٣٧.
(١٩) الكافي ، الكليني ، ؛ ج١ ؛ ص٤٧٦.
(٢٠) العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، نشرة الهجرة، قم، ط٢/ ١٤٠٩هـ، ج٣، ٣٩٢.
(٢١) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، ط١/ ١٤٠٤هـ، ؛ ج٥ ؛ ص٣٦١.
(٢٢) مفردات اللفاظ القران، حسين بن محمد الاصفهاني (ت:٤٠١هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داودي ، دار القلم، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ ، ص ٨٢٥.
(٢٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهرة، دار المعارف، ط٢/ ١٩٧٢م، مادة (نهج).
(٢٤) تفسير القمي ، علي بن ابراهيم (ت: ٣٠٠هـ) ، ط٣، دار الكتاب ، قم ، ج١، ص ١٧٠.
(٢٥) اصول البحث ، عبد الهادي الفضلي ،ناظرين، ط١/ ١٤٢٦هـ، ص ٥٥.
(٢٦) معجم مقاييس اللغة، بن فارس، ج ٤، ص ٨٦، (عقد) .
(٢٧) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١ هـ) ، دار صادر، بيروت، ط٣/ ١٤١٤ هـ ؛ ج٣ ؛ ص٢٩٦.
(٢٨) مفردات ألفاظ القرآن، الاصفهاني ؛ ص٥٧٦.
(٢٩) ينظر: مجمع البحرين ، فخر الدين بن محمد الطريحي (ت: ١٠٨٥هـ) ،المرتضوي، طهران،ط٣/ ١٤١٧هـ، ج ٣، ص ١٠٦ ، (عقد).
(٣٠) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي (ت: ٨١٦ هـ) ، تحقيق : نصر الدين تونسي ، ط١/ ٢٠٠٧، القاهرة – مصر، ص ٢٤٨.
(٣١) فقه العقيدة بحوث في اصول الايمان وفروعه، من ابحاث السيد كمال الحيدري، بقلم: الدكتور طلال الحسن ، مؤسسة الامام الجواد (ع)،الكاظمية ، ط٢/ ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، ص ١٢٢.
(٣٢) مبادئ واصول المعارف الالهية ، فاضل الصفار، مكتبة ابن فهد الحلي ،كربلاء، ط٣/ ١٤٤٣هـ ، ص ١٢.
(٣٣) بداية المعرفة، حسن مكي العاملي، الدار الاسلامية ، لبنان ، ط١/ ١٩٩٢م، ص ١٣.
(٣٤) شرح المصطلحات الكلامية ، اعداد: قسم الكلام في مجمع البحوث الاسلامية ، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد – ايران ، ط١/ ١٤١٥هـ ، ص ٢٣٩.
(٣٥) ينظر: أصول البحث، عبد الهادي الفضلي ، ص ٥٩–٦٠، ودروس في اصول العقيدة الاسلامية ، اعداد: مركز نون ، جمعية المعارف الاسلامية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٤م، ص ١٣– ١٤، ودروس في العقيدة ، محمد تقي مصباح اليزدي، دارالحق، بيروت – لبنان، ط٧ / ٢٠٠٤م، ج١، ص ٤٧.
(٣٦) ينظر: تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن قيدارة ، المركز الاسلامي للدراسات الاستيراتيجية ، النجف – العراق، ط١/ ٢٠٢٤م، ج١، ص ٣٠–٣١ ، والحقائق والدقائق في المعارف الالهية ، فاضل الصفار ، الحجة البيضاء، ط١ /٢٠١٥م، بيروت – لبنان، ج١، ص ١٩، ودروس في العقيدة ، محمد تقي اليزدي ، ج١، ص ٤٨.
(٣٧) ينظر: أصول البحث ، عبد الهادي الفضلي ، ص ٦٦، ودروس في العقيدة ، محمد تقي اليزدي، ج١، ص ٤٨.
(٣٨) ينظر: أصول البحث ، عبد الهادي الفضلي ، ص ٥٧، ودروس في العقيدة ، محمد تقي اليزدي ، ج١، ص ٤٨، وتاريخ علم الكلام، الاسعد بن علي ، ج١،ص ٣٠،ومبادئ واصول المعارف الالهية ، الصفار، ص ١٤.
(٣٩) أصول البحث ، عبد الهادي الفضلي ، ص ٦٧.

(٤٠) ينظر: دروس في العقيدة الاسلامية، محمد تقي مصباح اليزدي ، ج١، ص ٤٩– ٥١.
(٤١) ينظر: مبادئ واصول المعارف الالهية ، فاضل الصفار، ص ١٤–١٥، وتاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي ، ج١،ص ٣١.
(٤٢) ينظر: مواقف علماء الاشاعرة المتقدمين من علم الكلام مقارنة بالمعاصرين ،الدكتو محمد عبد الله عيسى ، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية ،كلية دار العلوم، جامعة المينا .
(٤٣) الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) تقديم والتعليق: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، ط١/ ١٩٩٨م ، ج١، ص ١١٤.
(٤٤) شرح الأصول الخمسة، عبد الجبار المعتزلي(ت:٤١٥هـ) ، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة ،ط٣/ ١٤١٦هـ –١٩٩٦م.، ص ٨٨–٨٩.
(٤٥)ينظر: مبادئ واصول المعارف الالهية ، فاضل الصفار، ص ١٤–١٥، وتاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي ، ج١،ص٣١.
(٤٦)ينظر: رسالة العقل التي كتبها هشام بن الحكم ، الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١ ، ح ١٢.
(٤٧)فقد شهدت الدولة العباسية تضييقاً شديداً على التيارات الإلحادية وملاحقة أصحابها والامر بقتلهم ، مما أدى إلى انحسارهم، ينظر: الامام موسى بن جعفر(ع)،عبد الله احمد يوسف، ص ٢٠٢–٢٠٤.
(٤٨)ينظر: احتجاجه مع اليهود، قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري (ت: ٣٠٠هـ)، مؤسسة آل البيت عل (ع)، قم، ط١/ ١٤١٣ هـ ،ص ٣١٨.
(٤٩)ينظر: احتجاجه مع اليهود، قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري (ت: ٣٠٠هـ)، مؤسسة آل البيت عل (ع)، قم، ط١/ ١٤١٣ هـ ،ص ٣١٨.
(٥٠)ينظر: رسالة العقل التي كتبها هشام بن الحكم ، الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١ ، ح ١٢.
(٥١)ينظر: احتجاجه مع المهدي العباسي وهارون العباسي وابي يوسف القاضي ، محمد بن الحسن الشيباني ، الاحتجاج على أهل اللجاج ، أحمد بن علي الطبرسي (٥٨٨ هـ)، نشر المرتضى، مشهد، ط١/ ١٤٠٣ هـ ، ج٢،ص ٣٨٨ و٣٨٩،وتحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله ، الحسن بن علي ابن شعبة الحراني (ت:٤٠٠ هـ) ، جماعة المدرسين ، قم ، ط٢/ ١٤٠٤ هـ، ص ٤٠٤.
(٥٢)ينظر: بحارالأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢ / ١٤٠٣ هـ ، ج٤٨، ص ٦٨، ٧٢، ٧٤،ح ٩٠ –٩٧–٩٩..
(٥٣)ينظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة ، علي بن عيسى الإربلي (ت: ٦٩٢ هـ)، بني هاشمي، تبريز، ط١/ ١٤٢٣هـ ،ج٢،ص ٢٣٤، ٥٢،والخرائج والجرائح ، سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت: ٥٧٣ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم ،ط١ / ١٤٠٩ هـ.،ج١، ص ٣٠٧، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن حسن الحر العاملي(ت: ١١٠٤ هـ) ، الأعلمي، بيروت، ط١/ ١٤٢٥ هـ ، ج٤ ،ص ٢٤٠،ح٢٥، دلائل الإمامة، الطبري الآملي الصغير، باب ذكر معجزاته (ع)، ص ٣١٣.
(٥٤)المفضل: مشترك بين اثنين(المفضل بن صالح وهو كذاب) والاخر(المفضل بن عمر) من كبار العلماء ومن عيون المتقين والصالحين ، وكلاهما روى عن الصادق والكاظم (ع)،ينظر: حياة الامام موسى بن جعفر (ع) ، باقر شريف القرشي، ج٢، ص ٣٢٢– ٣٢٣، رقم الترجمة: ٢٦٨– ٢٦٩، السيد الخوئي: المفضل هذا مشترك بين جماعة ، والتميز إنّما بالراوي والمروي عنه ، معجم رجال الحديث ، ابو القاسم الخوئي (ت : ١٤١٣ هـ) ، مركز النشر لآثار الشيعة،١٤١٠ هـ، ج١٨،ص ٢٨٢، رقم الترجمة (١٢٥٦٦).
(٥٥)الكافي،الكليني ، ج١، ص ١٠٢، ح ٧.
(٥٦)محمد بن أبي عمير، قال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى، أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة و قيل مولى بني أمية و الأول أصح، بغدادي الأصل و المقام، لقي أبا الحسن موسى ع و سمع منه أحاديث، كناه في بعضها فقال يا أبا أحمد و روى عن الرضا ع جليل القدر، عظيم المنزلة، فينا وعند المخالفين مات محمد بن أبي عمير سنة (٢١٧) والكلام نفسه للشيخ الطوسي، معجم رجال الحديث ،الخوئي، ج ١٤، ص ٢٧٩، رقم الترجمة ١٠٠١٨.
(٥٧)التوحيد، محمد بن علي ابن بابويه الصدوق (ت: ٣٨١هـ) ، جماعة المدرسين،إيران؛ قم، ط١/ ١٣٩٨هـ ، ص ٧٦، ح ٣٢.
(٥٨)المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت: ٢٨٠ هـ) ، دار الكتب الإسلامية، قم، ط٢/ ١٣٧١ هـ، ج١، ص ٢٧٣، ٣٨ باب التحديد ، ح٣٧٥.
(٥٩)محمد بن حكيم : هو من الاسماء المشتركة بين جماعة من المحدثين منهم ، محمد بن حكيم : رُوي عن أبي إبراهيم (ع) وكان من أصحاب الكلام ، والامام (ع) يرضى كلامه ، محمد بن حكيم الخثعمي : ابو جعفر ، يروي عن أبي عبد الله (ع) وابي الحسن (ع) ، محمد بن حكيم الساباطي ، ينظر: مسند الامام الكاظم (ع) ، عزيز الله العطاردي ، الامانة العامة للعتبة الكاظمية ، دار الصفوة ، بيروت ، ٢٠١٢م ، ج٣، ص ٥١١، ترجمة: (٥٠٢)، السيد الخوئي: وذكرابن داود : هو من أصحاب الكاظم(ع) ممدوح، معجم رجال الحديث، الخوئي،

ج١٦،ص ٣١، ترجمة (١٠٦٢٠).

(٦٠)الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، ج١، ص ١٠٢، ح ٦.

(٦١)يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مولى علي بن يقطين من أفذاذ الأمة الإسلامية ومن كبار علمائها وكان وحيد عصره في تقواه وورعه ، تربى في مدرسة الإمام الكاظم (ع) وأخذ منه العلوم والمعارف، ومن بعده اختص بولده الامام الرضا(ع) وكانت ولادته في ايام هشام بن عبد الملك ، وتوفى سنة ٢٠٨هـ، المصدر: ينظر: حياة الامام موسى بن جعفر(ع)، باقر شريف القرشي، ج٢، ص ٣٦٤– ٣٧٠، رقم الترجمة: ٣٠٦، السيد الخوئي: وكان الرضا (ع) يشير اليه بالعلم والفتيا ويأمر اصحابه بالرجوع اليه ، وذكر الروايات الكثيرة في انه من الثقات ، معجم رجال الحديث، الخوئي، ج ٢،ص ١٩٨، ترجمة (١٣٨٣٤).

(٦٢)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٥٦، ح ١٠.

(٦٣)ينظر: تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي قيدارة ، ج٣،ص ٧٢– ٧٣.

(٦٤)سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ بن عبد الرحمن الحضرمي مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي ، يكنى ابا ناشرة وقيل ابا محمد ، كان يتجر القز ويخرج به الى حران ، نزل الكوفة عند كندة، روى عن الصادق والكاظم(ع) ومات في المدينة ، ثقة ، ثقة وله كتاب يرويه جماعة منهم عثمان بن عيسى ، المصدر: مسند الامام الكاظم (ع)، العطاردي، ج٣، ص ٤٠٧، الترجمة : ٢٩٨، السيد الخوئي: ذكر نفس الكلام في الأعلى واضافه اليه ، وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق ذم واحد منهم ، معجم رجال الحديث، الخوئي، ج٨،ص ٢٩٧، ترجمة (٥٥٤٦).

(٦٥)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦٢، ح ١٠.

(٦٦)الائمة الاثنا عشر، محمد حسن ال ياسين ، ج٢، ص ٧٤.

(٦٧)خلف بن حماد الكوفي: خلف بن حماد بن ياسر بن المحبب الكوفي، ثقة، سمع موسى بن جعفر(ع)، له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، وقيل مختلط الامر ، المصدر: مسند الامام الكاظم (ع)، العطاردي، ج٣، ص ٣٧٩، الترجمة : ٢٣٩، السيد الخوئي: نقل كلام النجاشي بتوثيقه وذكر كلام الغضائري في تضعيفة ، وايد كلام النجاشي ، معجم رجال الحديث، الخوئي، ج٧،ص ٦٥، ترجمة (٤٣١٢).

(٦٨) الكافي ، الكليني ، بَابُ مَعْرِفَةِ دَمِ الْحَيْضِ وَ الْعُذْرَةِ وَ الْقَرْحَة، ج٣،ص ٩٢،ح١.

(٦٩)ينظر: الائمة الاثنا عشر، محمد حسن ال ياسين ، ج٢، ص ٧٥.

(٧٠)ابن المغيرة: قال النجاشي: عبد الله بن المغيرة، ابو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقمي كوفي، ثقة، ثقة لا يعدل به احد من جلالته ودينه وورعه، روى عن ابي الحسن موسى (ع) ، عده الكشي من اصحاب الاجماع، معجم رجال الحديث، الخوئي ، ج ١٠،ص ٣٣٧، ترجمة (٧١٧٤).

(٧١)الأمالي، محمد بن محمدالمفيد (ت: ٤١٣ هـ) ، مؤتمرالشيخ المفيد ، قم، ط١/ ١٤١٣ هـ ، ص ٢٣، المجلس الثالث، ح٥.

(٧٢)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٥٧، ح١٣.

(٧٣)ينظر: مبادئ واصول المعارف الالهية ، فاضل الصفار، ص ١٤.

(٧٤)هو ابو محمد، ولد في الكوفة ونشأ في واسط وتجارته في بغداد ، مولى كندة ، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة انتقل الى بغداد سنة تسع وتسعين ومائه، وروى عن ابي عبد الله وابي الحسن (ع) وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق في هذا الامر، وكان من خواص الامام الكاظم (ع) ، وكان ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب بالنظر وكان حاضراً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، توفى بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة مستتراً وقيل في خلافة المأمون ، مات سنة تسع وسبعين ومائه بالكوفة في ايام الرشيد، ينظر: ورجال البرقي، احمد بن خالد البرقي(ت:٢٧٤هـ) مؤسسة النشر، طهران ، ١٣٨٣ هـ ، ص ٣٥ ، والفهرست، الطوسي ، محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ) ، المكتبة المرتضوية ، النجف ، ص ٤٩٤، رقم الترجمة : ٧٨٣، معجم رجال الحديث، الخوئي، ج ١٩، ص ٢٧٣.

(٧٥)الكافي،الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.

(٧٦)ينظر: تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي قيدارة ، ج٣،ص ٧١.

(٧٧)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.

(٧٨)ينظر: كاظم الغيظ الامام موسى بن جعفر (ع)، فوزي ال سيف، إصدارات الوارث، ط١/ ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣ م، العراق –كربلاء.، ص ١٠٥.

(٧٩)البرهان الاني: هو الاستدلال من المعلول الى العلة ، ينظر: شرح المصطلحات الكلامية ، اعداد: قسم الكلام في مجمع البحوث الاسلامية ، ص ٥٨.

(٨٠)ينظر: تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي قيدارة ، ج٣،ص ٧١.

(٨١) الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.
(٨٢)ينظر: سيرة الامام موسى الكاظم(ع)، عبد الله احمد اليوسف ، دار الحجة البيضاء، لبنان، ط١/ ٢٠١٣م ، ص ١٦٦.
(٨٣)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.
(٨٤)تاريخ علم الكلام، الاسعد بن علي قيدارة، ج٣،ص ٧١.
(٨٥)ينظر: سيرة الامام موسى بن جعفر(ع)،عبد الله احمد يوسف، ص ١٦٦.
(٨٦)ينظر: تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي قيدارة ، ج٣،ص ٧٢.
(٨٧)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.
(٨٨)ينظر: سيرة الامام موسى بن جعفر(ع) ،عبد الله احمد يوسف، ص ١٦٦.
(٨٩)الكافي ، الكليني ، ج١، ص ٦١، ح ١٢.
(٩٠)تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن علي قيدارة ، ج٣،ص ٧٢.
(٩١)تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله ، الحسن بن علي ابن شعبة الحراني ، ص ٣٩٦.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.
١. الابانة عن أصول الديانة، أبوالحسن علي بن إسماعيل الاشعري(ت: ٣٢٤هـ) ،تحقيق: صالح بن مقبل التميمي ، ط١/ ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، الرياض ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية.
٢. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن حسن الحر العاملي(ت: ١١٠٤ هـ)، الأعلمي، بيروت، ط١/ ١٤٢٥هـ.
٣. الاحتجاج على أهل اللجاج ، أحمد بن علي الطبرسي (٥٨٨ هـ)، نشر المرتضى، مشهد، ط١/ ١٤٠٣ هـ.
٤. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، محمد بن محمد المفيد (ت : ٤١٣ هـ) ، الناشر: سعيد من جبير، ط١، ١٤٢٨هـ .
٥. اصول البحث ،عبد الهادي الفضلي،الناشر:ناظرين، ط١/ ١٤٢٦هـ .
٦. إعلام الورى بأعلام الهدى ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ) ، آل البيت ، قم، ط١/ ١٤١٧هـ .
٧. الأمالي،محمد بن محمدالمفيد(ت: ٤١٣ هـ)،مؤتمرالشيخ المفيد، قم، ط١/ ١٤١٣هـ.
٨. الائمة الاثنا عشر، محمد حسن ال ياسين، الاجتهاد، ط١/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م، ايران.
٩. بحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت: ١١١٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢ / ١٤٠٣ هـ.
١٠. بداية المعرفة، حسن مكي العاملي، الدار الاسلامية ، لبنان ، ط١/ ١٩٩٢م.
١١. البداية والنهاية، ابن كثير(ت: ٧٧٤)، تحقيق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان،ط١ / ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م.
١٢. بدرالعوالم في احوال الإمام الكاظم (ع)،محمد على النائيني (ت: ١٩٧٦م)،تحقيق : وحدة البحوث والدراسات الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة – قسم الشؤون الفكرية والثقافة، دار الكفيل، ٢٠١٩م.
١٣. تاريخ علم الكلام ، الاسعد بن قيدارة ، المركز الاسلامي للدراسات الاستيراتيجية ، النجف – العراق، ط١/ ٢٠٢٤م.
١٤. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، الحسن بن علي ابن شعبة الحراني (ت:٤٠٠ هـ) ، جماعة المدرسين، قم ، ط٢/ ١٤٠٤ هـ .
١٥. تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة ،سبط ابن الجوزي(ت:٦٥٤هـ) ، تحقيق: حسين تقي زاده، ،المجمع العالمي لأهل البيت (ع)،لبنان – بيروت، ط١/ ١٤٣٣هـ .
١٦. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني الحنفي (ت: ٨١٦ هـ) ، تحقيق : نصر الدين تونسي ، ط١، ٢٠٠٧، القاهرة – مصر.
١٧. تفسير القمي ،علي بن ابراهيم (ت: ٣٠٠هـ) ، ط٣، دار الكتاب ، قم .
١٨. التوحيد، محمد بن علي ابن بابويه الصدوق (ت: ٣٨١هـ)،جماعة المدرسين،إيران؛ قم، ط١/ ١٣٩٨هـ.
١٩. الحقائق والدقائق في المعارف الالهية ، فاضل الصفار، المحجة البيضاء، ط١ /٢٠١٥م، بيروت – لبنان.
٢٠. حياة الامام موسى بن جعفر(عليه السلام)،باقر شريف القرشي،الناشر:الاعتصام ،ط١/ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
٢١. الخرائج والجرائح،سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (ت: ٥٧٣ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم ،ط١/ ١٤٠٩ هـ.

٢٢ . دروس في اصول العقيدة الاسلامية،اعداد: مركز نون، جمعية المعارف الاسلامية ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٤م.
٢٣ . دروس في العقيدة ، محمد تقي مصباح اليزدي، دارالحق، بيروت – لبنان، ط٧ / ٢٠٠٤م.
٢٤ . دلائل الإمامة، محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الصغير (ت: ق ٥)،البعثة، إيران، قم ، ط١/ ١٤١٣ هـ.
٢٥ . رجال البرقي، احمد بن خالد البرقي(ت:٢٧٤هـ) مؤسسة النشر، طهران ، ١٣٨٣هـ.
٢٦ . سيرة الامام موسى الكاظم(ع)، عبد الله احمد اليوسف، دارالحجة البيضاء، لبنان، ط١/ ٢٠١٣م .
٢٧ . شرح الأصول الخمسة،عبد الجبارالمعتزلي(ت:٤١٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة ،ط٣/١٤١٦هـ–١٩٩٦م.
٢٨ . شرح الباب الحادي عشر دروس في اصول العقيدة،من ابحاث السيد كمال الحيدري ، بقلم : عبد الله الاسعد، مؤسسة الامام الجواد(ع)، الكاظمية ، ٢٠١٦م.
٢٩ . شرح المصطلحات الكلامية،اعداد:قسم الكلام في مجمع البحوث الاسلامية ، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد – ايران ، ط١/ ١٤١٥هـ.
٣٠ . العقيدة الاسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت (ع)،الشيخ جعفر السبحاني ، المترجم: جعفر الهادي، دار التعارف.
٣١ . عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار في أحوال الامام موسى بن جعفر (ع) ومستدركاتها،عبد الله البحراني الاصفهاني ، التحقيق: مدرسه الامام المهدي (عج) ، قم، الأمير،ط١/ ١٤٠٩هـ .
٣٢ . العين، الخليل بن احمد الفراهيدي(ت:١٧٥هـ)، نشرة الهجرة ، قم ، ط٢/ ١٤٠٩هـ .
٣٣ . فقه العقيدة بحوث في اصول الايمان وفروعه ، من ابحاث السيد كمال الحيدري ، بقلم :الدكتورطلال الحسن ، مؤسسة الامام الجواد (ع) ، الكاظمية ، ط٢/ ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
٣٤ . الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) ، المكتبة المرتضوية ، النجف.
٣٥ . قرب الإسناد، عبد الله بن جعفرالحميري (ت: ٣٠٠هـ)، مؤسسة آل البيت عل (ع)، قم، ط١/ ١٤١٣هـ .
٣٦ . كاظم الغيظ الامام موسى بن جعفر (ع)، فوزي ال سيف، إصدارات الوارث، ط١/ ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣ م، العراق – كربلاء.
٣٧ . الكافي، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت: ٣٢٩هـ) ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤/ ١٤٠٧ هـ .
٣٨ . كشف الغمة في معرفة الأئمة،علي بن عيسى الإربلي (ت: ٦٩٢ هـ) ، بني هاشمي، تبريز، ط١/ ١٤٢٣هـ.
٣٩ . لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١ هـ) ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١ هـ.
٤٠ . مبادئ واصول المعارف الالهية،فاضل الصفار،مكتبة ابن فهدالحلي،كربلاء،ط٣/ ١٤٤٣هـ.
٤١ . مجمع البحرين ، فخر الدين بن محمد الطريحي (ت: ١٠٨٥هـ) ،المرتضوي، طهران،ط٣/ ١٤١٧هـ.
٤٢ . المحاسن،أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت: ٢٨٠هـ)،دارالكتب الإسلامية، قم،ط٢/ ١٣٧١هـ.
٤٣ . مسند الامام الكاظم (ع)،عزيز الله العطاردي،الامانة العامة للعتبة الكاظمية،دارالصفوة ، بيروت ، ٢٠١٢م.
٤٤ . مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت: ٦٥٢)،اشراف ، دار البلاغ.
٤٥ . معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهرة، دار المعارف، ط٢/ ١٩٧٢م.
٤٦ . معجم رجال الحديث،ابوالقاسم الخوئي(ت :١٤١٣هـ)،مركزالنشرلآثارالشيعة، ١٤١٠هـ.
٤٧ . معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس(ت: ٣٩٥هـ)، كتب الاعلام الاسلامي، قم،ط١/ ١٤٠٤هـ .
٤٨ . مفردات اللفاظ القران، حسين بن محمد الاصفهاني (ت:٤٠١هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داودي ، دار القلم، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.
٤٩ . الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) تقديم والتعليق: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، ط١/ ١٩٩٨م.
٥٠ . مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام) ، محمد بن علي ابن شهرآشوب المازندراني (ت: ٥٨٨ هـ) ط١،علامة ، قم،١٤٢١هـ .٥١. موسوعة كلمات الامام الكاظم (ع)، معهد باقر العلوم ، طهران، ط١/ ١٣٩٣ش.
٥٢ . نهج البلاغة(صبحي الصالح) محمد بن حسين الشريف الرضي (ت: ٤٠٦ هـ) ، الهجرة،قم،ط١/ ١٤١٤هـ.
٥٣ . الهداية الكبرى، حسين بن حمدان الخصيبي (ت: ٣٣٤هـ)، البلاغ،بيروت، ١٤١٩هـ .

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005
Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran